

شرح فتح المعين للعلامة الفقيه الملباري - 43

ليبب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين. اما بعد. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان من علينا بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين. وان يرزقنا الاخلاص - [00:00:00](#)

في الاقوال والاعمال اللهم امين وصلنا بارك الله فيكم الى الشرط الاخير من شروط الصلاة بحسب ما ذكر المصنف العلامة الملباري رحمه الله تعالى في المتن فقال رحمه الله تعالى وخامسها اي وخامس شروط الصلاة. استقبال عين - [00:00:30](#)

قبلة اي الكعبة. بالصدر. فلا يكفي استقبال جهتها خلافا لابي حنيفة رحمه الله تعالى قال رحمه الله تعالى وخامسها استقبال عين القبلة وذلك لقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها - [00:01:02](#)

فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره. ولان النبي الله عليه وسلم امر بذلك المسبب صلاته. فقال له اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء واستقبل القبلة وكبر. احسنت - [00:01:35](#)

شكرا هذا هو. شكرا جزيلنا سيادة فدللت الايات والاحاديث على استقبال على استقبال القبلة صلاح وكانت القبلة في بداية الامر الى بيت المقدس. وصلى المسلمون الى بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا. ثم نسخ - [00:02:03](#)

القبلة وامر النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون ان يستقبلوا الكعبة وهذا يضربه الفقهاء عفاوا يضربه الاصول يضربه علماء الاصول اصوليون مثالا لنسخ السنة بالقرآن مثالا لنسخ السنة بالقرآن. فان استقبال بيت المقدس - [00:02:36](#)

ثابت بالسنة واما استقبال القرآن فانه ثابت وعم استقبال القبلة فانه ثابت بالقرآن الكريم. قال هنا وخامسها استقبال عين القبلة اي الكعبة. قال الفقهاء وليس من الكعبة وليس من الكعبة - [00:03:06](#)

الشاذرون تعرفون الشاذرون؟ الشاذرون الجدار المائل الجدار المائل في اسفل الكعبة اظن من الجهة الجنوبية والغربية الكعبة هكذا في الاسفل يوجد هكذا قليلا. هذا يسمى ماذا؟ الشهي ذروان لو استقبال هذا المائل يقول صلاته لا تصح. لان هذا ليس من الكعبة يقينا وانما ظنا - [00:03:30](#)

والمطلوب هنا اليقين. واضح؟ فليس من الكعبة الشاذرون. والحجر حجر اسماعيل. هذا الذي يسمى حجر اسماعيل بهذا الشكل واضح؟ ما كان منه قريبا من الكعبة هذا من الكعبة. واضح ما كان منه بعيدا فهذا ليس من الكعبة - [00:04:00](#)

ولذلك قال بعض الفقهاء ما كان قريبا من الكعبة لو استقبال صحت الصلاة. لانه قطعاً من الكعبة بخلاف ما كان بعيدا. وذلك لان قريش عندما جددت بناء الكعبة في الجاهلية قبل الاسلام. اتفقت انها لا تدخل - [00:04:24](#)

في مال بناء الكعبة الا مالا حلالا. المال الحرام كحلوان الكاهن ومهر البغي الزانية لا يدخل في بناء الكعبة. هذا في الجاهلية. لكنهم كانوا يعظمون البيت. ويعلمون ان هذا المال حرام. ويتعاملون به - [00:04:49](#)

واضح؟ لكنهم اتفقوا انه لا يدخل المال في بناء الكعبة الا مالا طيبا. ليس فيه حلوان كاهن ولا مهر بغي ولا مال ربا لا يدخل في جددوا الكعبة. لكن المال الذي جمعه من الحلال كان قليلا. فلم يكفي لبناء - [00:05:09](#)

الكعبة على ما كانت عليه. فقصرت بهم النفقة. فانقصوا جزءا من الكعبة انقصوا جزءا من الكعبة. فمثلا الكعبة كانت الى هنا. انقصوا جزءا بنوها الى هنا. ثم فعلوا هذا - [00:05:29](#)

هذه نصف الدائرة علامة على ان هذا الجزء داخل في الكعبة ثم لما جاءت التوسيعات بعد ذلك سحب هذا الجزء كان قريبا من الكعبة

سحب الى الخلف صار وعيدا فما كان من هذه الجهة هذا ليس من الكعبة قطعاً. وما كان قريبا من جدار الكعبة هو منها. واضح -

[00:05:49](#)

هذا الذي هو قريب من جدار الكعبة لو استقبل في الصلاة صحت الصلاة. لان المراد بالكعبة التي استقبلها شرط الصلاة ليس الجدار فقط. واضح؟ وانما مشامتتها يعني الجدار وهواه ايضا ولذلك من كان عاليا في جبل من جبال مكة فاستقبل هواء البيت هواء البيت -

[00:06:16](#)

واضح هذه الكعبة مثلا هنا. والهواء هنا وهذا في جبل فاستقبل هواء البيت يكفي ذلك. فهنا؟ نعم قال هنا وخامسها استقبال عين القبلة اي الكعبة بالصدر قوله بالصدر تعلم ان المعتبر هو استقبال القبلة بالصدر لا بالوجه - [00:06:46](#)

فلو استقبل القبلة بوجهه وحرف صدره فان صلاته لا تصح. قال فلا يكفي استقبال جهتها خلفا لابي حنيفة رحمه الله تعالى انتبه القريب من الكعبة الذي يراها. القريب من الكعبة الذي يراها. بارك الله فيكم. هذا يجب عليه ان - [00:07:12](#)

استقبل عين الكعبة تماما. حتى لو خرج جزء من جسده عن استقبالها لا تصح صلاته اتفاقا هذا اذا كان ماذا؟ اذا كان قريبا من الكعبة. مثال ذلك. وهذا يحصل احيانا بعض الناس - [00:07:42](#)

الذين يذهبون الى هناك. نفترض على سبيل المثال ان هذه هي الكعبة. هذا البناء مثلا هذا هو الكعبة فانا اصلي يجب ان الصدر يحاذي جميع الكعبة لا يخرج شيء منه. اما لو وقفت هنا واستقبلت فجزء يستقبل الكعبة - [00:08:02](#)

واضح؟ وجزء خارج عنها. لا تصح الصلاة الا اذا وقفت بهذا الشكل الا اذا وقفت بهذا الشكل بحيث انني استقبل الجانبين هذا الجانب وهذا الجانب فالصلاة صحيحة اما لو وقفت بهذا الشكل - [00:08:29](#)

بحيث ان جزءا من البدن خارج عن استقبالها فان الصلاة لا تصح. فهنا؟ اذا من كان يشاهد البيت يشاهد الكعبة فهذا يجب عليه اتفاقا عند جميع الفقهاء ان يستقبل عينها. طيب من كان بعيدا لا يشاهدها. ما الواجب عليه - [00:08:48](#)

الجمهور قالوا الواجب ان يستقبل جهتها. ما معنى جهتها بالنسبة لاهل المدينة واهل اليمن ما بين المشرق والمغرب. كما جاء في الحديث ما بين المشرق والمغرب قبلة واضح؟ فقالوا يجب عليه ان يستقبل الجهة - [00:09:15](#)

الشافعية قالوا ان البعيد عنها. يجب عليه ايضا ان يستقبل عينها. اين القبلة؟ عين الكعبة كيف عينها؟ قالوا يجب علي ان يستقبل عين الكعبة لكن بالظن ظنا بخلاف من كان يشاهدها - [00:09:35](#)

يجب عليه ان يستقبل عينها يقينا فمن كان يشاهد البيت يجب عليه ان يستقبل عينها باليقين. ومن كان بعيدا يجب عليه ان يستقبل عينها. لكن بالظن واضح؟ ولذلك قال لك هنا فلا يكفي فلا يكفي استقبال جهتها. فلا يكفي استقبال جهتها خلفا - [00:09:55](#)

ابي حنيفة رحمه الله تعالى. واليوم توجد تطبيقات كثيرة آآ تستعمل في تحديد القبلة بتحديد دقيق. واضح؟ هذي تساعد من كان مسافرا او من اراد ان يتأكد ان صلاته الى القبلة تماما او لا؟ فساعدته كثيرا. قال هنا وخامسها استقبال عين القبلة اي الكعبة -

[00:10:19](#)

فلا يكفي استقبال جهتها خلفا لابي حنيفة رحمه الله تعالى. الا استثناء ان في حالتين الحالة الاولى قال في حق هو طبعاً ذكر ثلاث حالات هو ذكر ثلاث حالات قال في حق العاجز عنه هذا الامر - [00:10:49](#)

الاول او الاستثناء الاول فمن كان عاجزا عن استقبال القبلة فيسقط عنه هذا الشرط سورة العجز ان يكون الشخص مريضا لا يستطيع ان يتحول الى القبلة وليس عنده من يوجهه - [00:11:14](#)

اليها ومن صور العجز ان يكون الانسان مربوطا الى جهة غير جهة القبلة قال في حق العاجز عنها هذا الاستثناء الاول يمكن ان تكتب فوقه واحد قال الثاني وفي صلاة - [00:11:34](#)

شدة خوف ولو فرضا اي ويسقط استقبال القبلة في صلاة شدة الخوف. ما معنى في صلاة شدة الخوف معنى في صلاة شدة الخوف اي عند التحام القتال عند التحام القتال فيصلح راتبا او راجلا مستقبل القبلة او غير مستقبل لها - [00:11:54](#)

قال سبحانه وتعالى فان خفتم فرجالا او ركباناً. قال عبدالله بن عمر مستقبل القبلة او غير مستقبلها قال نافع ولا اراه ينمي ذلك الا

الى النبي صلى الله عليه وسلم. قال وفي صلاة شدة الخوف ولو فرضا - [00:12:23](#)

اي في حالة شدة الخوف يصلي الى غير القبلة ولو كانت الصلاة فرضا. ولو كانت الصلاة فرضا فيصلّي كيف امكنه؟ ماشيا وراكبا مستقبلا او مستديرا؟ ما مثاله؟ قال كهارب كهارب اي من عدو - [00:12:43](#)

او هارب من حريق او هارب من سيل. قال كهارب من حريق وسيل وسبع وحية واضح؟ فالذي يهرب من هذه الاشياء يجوز له ان يصلي الى غير القبلة ويسقط عنه الاستقبال. قال كهارب من حريق وسيل وسبع وحية. ومن دائن - [00:13:08](#)
ايوة كهارب من دائن. عليه دين وهو معسر لا يستطيع السداد. ويخاف انه اذا وقف للدائن ان يحبس ولا يجوز ان يحبس المعسر. لان المعسر يجب انذاره. اذا كان عليه دين وهو معسر يجب انذاره - [00:13:41](#)

قال الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة. واضح؟ قال من دائن عند اعساره وخوف حبس. بشرطين. الشرط الاول عند اعساره. تفهم منه انه لو كان موسرا قادرا على سداد الدين - [00:14:08](#)
فلا يصح ان يصلي الى غير القبلة. واضح؟ وقوله وخوف الحبس تفهم منه انه اذا كان لا خافوا الحبس فانه لا يصح ان نقول يسقط عنه استقبال القبلة. وانما يسقط عنه استقبال القبلة اذا هرب من - [00:14:34](#)
دائمه بشرطين. الشرط الاول ان يكون معسرا والشرط الثاني ان يكون ماذا؟ وان يخاف ان يخاف الحبس قال ومن دائن عند اعساره. ثم وخوف حبس. قال ولا في نفل سفر مباح. هذا - [00:14:54](#)

الاستثناء الثالث. اذا نقال لكم ان استقبال القبلة يسقط في ثلاث حالات. الحالة الاولى ما هي قال عند العجز والحالة الثانية قال عند شدة الخوف. والحالة الثالثة قال في نفل سفر - [00:15:14](#)

مباح لقاصد محل معين. ما شاء الله. لنسمي في في نفي سفر مباح لقاصد محل محل معين. اربعة اربع قيود. القيد الاول قال ولا في نفل ولا في نسب. واضح؟ ما معنى قوله ولا في نفذ؟ قال لا في حق عاجز تمام - [00:15:34](#)
قال ان في حقي عاجز وفي صلاة شدة خوف ولا في نفل اي ولا يجب الاستقبال في نفل. في نفل سفر مباح لقاصد محل معين. قال في نفل اخرج ماذا؟ اخرج الفرد - [00:16:06](#)

فرض يجب استقبال القبلة فيه. سواء كنت في سفر او في حضر. واضح؟ قال ولا في سفر اخرج ماذا؟ اخرج نفل الحظر. نفل الحظر يجب ان تستقبل القبلة فيه واضح؟ قال مباح. اخرج ماذا؟ اخرج نفل السفر المحرم. نعم. اخرج - [00:16:26](#)
سفر المعصية فيجب ان تستقبل القبلة فيه. لماذا؟ لان ترك استقبال القبلة في النافلة في الرخصة والرخص لا تناط بالمعاصي. قال هنا لقاصد محل معين. اخرج من؟ اخرج من يسافر لا الى محل معين. الذي يسمى عند الفقهاء الهائم. ينتقل من مكان الى مكان الى مكان - [00:16:56](#)

ينتقل ليس له مقصد معين. فهذا لا يترخص. واضح؟ اذا كم صارت الشروط؟ اربعة. ان تكون الصلاة صلاة نفل اخرج الفرض نفل سفر اخرج نفل الحضر مباح اخرج سفر المعصية لقاء - [00:17:28](#)

قاصد محل معين اخرج الهائم ونحوه قال ولا في نفل سفر مباح لقاصد محل معين. فيجوز قال فيجوز النفل راكبا وماشيا. فيجوز النفل راكبا وماشيا. في الصحيحين من حديث عبدالله بن عمر - [00:17:48](#)
رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح على راحلته. معنى يسبح اي يصلي السبحة يتنفل على راحلته ويوتر عليها غير انه لا يصلي عليها المكتوبة - [00:18:12](#)

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسبح على راحلته حيث حيثما توجهت به ويوتر عليها غير انه لا يصلي عليها المكتوبة. فقال لكم هنا فيجوز النفل راكبا بالنص لهذا - [00:18:32](#)

حديث واضح؟ وماشيا ما الدليل على ان الماشية تنفل الى غير القبلة ما الدليل؟ القياس. يعني اذا جاز هذا اذا جاز هذا للراكب فالماشي كذلك مثل الراكب. قال رحمه الله - [00:18:50](#)

الله تعالى فيجوز النقل راتبا وماشيا فيه فيه فيه في ماذا؟ الضمير في قوله فيه يعود الى ماذا ها في فيه في ماذا يعني؟ ها في

السفر في السفر في السفر المباح. تمام؟ فقله فيه يعود الى السفر المباح. قال ولو قصيرا. ما معنى ولو قصيرا - [00:19:07](#)
اي ولو كان السفر ولو كان السفر قصيرا. فلا يشترط هنا ان يكون السفر طويلا من اجل ان تجوز لك الرخصة. فالرخصة جائزة ولو كان
السفر سفرا قصيرا. ولذلك نقول ما ضابط السفر القصير - [00:19:39](#)

ما ضابط ضابط السفر القصير. طبعاً السفر الطويل تعرفون ضابطه. ضابط السفر الطويل مسيرته كم؟ مسيرة يومين يقدر
بالكيلومترات تقريبا مائة واربعين مائة واربعين كيلو متر تقريبا. هذا السفر طويل. والسفر - [00:19:59](#)
قبيل تجوز به اربع رخص. وهي مسح الخفين. ثلاثا صح؟ والثاني قصر الصلاة الرباعية والثالث الرخصة الثانية الجمع بين الصلاتين
والرخصة الرابعة ما هي؟ ها؟ الافطار الافطار في رمضان هذه رخص تجوز في السفر الطويل فقط لا تجوز في القصير. طيب القصير
ماذا - [00:20:34](#)

قدره بعض فقهاء الشافعية بانه يقدر بميل. بميل. والميل يساوي بارك الله فيكم تقريبا ثلاثة كيلو مترات ثلاثة كيلو مترات قصير واضح
ربما اذا خرجت من هنا من قريتنا الى قرية معهد الشيخ جميل - [00:21:14](#)

اكثر من هذا. هذا يعتبر سفر قصير واضح قدره بعضهم بارك الله فيكم بانه اذا كان هنالك قرية نفترض ان هذه قرية تمام ووقف
مؤذن الجمعة ها وقف مؤذن الجمعة في طرفها. واذن وكان صيتا صيتا يعني عالي - [00:21:37](#)
وكان صيتا مع سكون الريح وسكون الاصوات الاخرى فان الشخص الذي هنا لا يسمع النداء فاذا كان لا يسمع النداء فهذا يعتبر الذهاب
الى هنا هذا يعتبر سفر ماذا؟ سفر قصير. واضح او لا؟ اذا - [00:22:02](#)

كان بمستوى مستوي من الارض اذا كان بمستوي من الارض يعني ارض مستوية مع سكون الريح وسكون الاصوات وكان في في في في
طرف القرية الذي يلي هذا الشخص واضح؟ وكان صيتا علي الصوت هذه الشروط فاذا - [00:22:25](#)
كان كذلك فان هذا فان هذا او هذه المسافة تعتبر مسافة سفر قصير واضح تعد مسافة سفر قصير. طيب في السفر قصير ما الذي
يشرع لنا من الرخص؟ تشرع لنا عدد من الرخص. منها منها - [00:22:45](#)

سقوط سقوط الجمعة. سقوط الجمعة. فمن سافر فمن سافر بارك الله وفيكم سفرا قصيرا يعني خرج من بنيانه خرج من بلدته واضح
مثلا هو يسكن في هذه القرية خرج منها كان غالبا في في الزمن القديم ان القرى يكون حولها سور - [00:23:06](#)
يسور عليها واضح؟ فخرج من هذه القرية الى مسافة تبلغ سفرا قصيرا تسقط عنه الجمعة. طبعاً بشرط بشرط ان يسافر قبل الفجر
اما لو سافر مثلا في الصباح يوم الجمعة صباحا في الساعة السابعة الثامنة هذا عاص اذا لم يصلي الجمعة. واضح؟ طيب -
[00:23:32](#)

ومن الرخص انه يجوز له التنفل انه يجوز التنفل الى غير الى غير القبلة. طبعاً هذه المسافة التي ذكرت لك ضابطها لو اردنا ان نقدرها
قدرها بعض الفقهاء بميل وهو - [00:23:56](#)

تقريبا كم؟ ثلاثة ثلاثة كيلو مترات ثلاثة كيلو مترات. فهنا؟ طيب قال هنا يجوز بارك الله فيكم، قال فيجوز ان نخلوا راكبا وماشيا فيه
ولو قصيرا، تقدير الكلام لو كان السفر قصيرا. تمام؟ طيب قال لكم هنا مرة اخرى اقرأ العبارة. قال ولا - [00:24:16](#)
في نفل سفر مباح لقاصد محل معين فيجوز النفل راتبا راتبا بالنص. وماشيا قياسا فيه ولو قصيرا. نعم. يشترط ان يكون مقصده على
مسافة لا يسمع النداء من بلده بشروطه المقررة في الجمعة ها - [00:24:47](#)

انظر لا يسمع النداء لا يسمع النداء بالشروط ما هي الشروط؟ قلت لكم الشرط الاول ان يكون المؤذن عالي الصوت.
والشرط الثاني ان يقف المؤذن اين ها في الطرف الذي يليه - [00:25:17](#)

الذي يليه هذا الشخص. طيب والشرط الثالث ان يكون بمكان مستو والشرط الرابع ما هو؟ ان يكون مع سكون الريح والاصوات. فاذا
تحققت هذه الشروط فحينئذ لا يسمع النداء فنقول ان هذا السفر سفر ماذا؟ سفر سفر قصير - [00:25:40](#)
ويكفي ان يسمع النداء حتى لو لم يفهم الكلمات. لو مجرد يسمع النداء يسمع صوت. نقول تجب عليك الجمعة ولا يجوز لك التنفل.
واضح؟ لكن لو صار لا يسمع النداء اصلا نقول تسقط عنك الجمعة. ويجوز لك - [00:26:07](#)

الى غير القبلة. قال نعم. يشترط ان يكون مقصده على مسافة لا يسمع النداء من بشروطه المقررة في الجمعة. هنا لم يذكر الشروط. قال لك ان هذه الشروط تقرر ما معنى تقرر؟ يعني تذكر عند الكلام على - [00:26:27](#)

صلاة الجمعة لكن ذكرتها لك من باب التوضيح. تمام؟ قال وخرج بالمباح سفر المعصية. يعني عندما قال لك قال يجوز ان تنتفل الى غير القبلة في السفر المباح. ما معنى المباح؟ هل معنى المباح - [00:26:47](#)

ما ليس فيه امر ولا نهي او المباح هنا بمعنى المشروع. المشروع. بمعنى انه في كل سفر يجوز لك ان تنتفل الى القبلة الا سفر المعصية. فالسفر الواجب هل يجوز لك ان تنتفل الى غير القبلة او لا؟ يجوز. لانه - [00:27:05](#)

داخله في المباح فليس المقصود بالمباح هنا المباح الذي هو مستوي الطرفين كما عند الاصوليين. تمام؟ وانما المقصود انه بالمبادرة المشروع فقال وخرج بالمباح سافر المعصية. فاتفهم من هذا ان السفر الواجب والسفر المستحب - [00:27:28](#)

والسفر مستوي الطرفين المباح. بل والسفر المكروه. ها؟ يجوز ان تنتفل الى غير القبلة سفر الواجب مثل سفر في فرض حج او عمرة. هذا واجب. والسفر المستحب مثل ماذا مثل السفر في طلب العلم او في صلة الرحم. والسفر المباح مثل السفر في التجارة. مثلا والسفر المكروه - [00:27:48](#)

مثل السبب في ماذا؟ ها؟ مكروه. قالوا مثل ان يسافر الانسان وحده فسفر الانسان وحده مكروه. قال النبي صلى الله عليه وسلم الركب قال النبي عليه الصلاة والسلام الركب شيطان. تمام؟ والركبان شيطانان - [00:28:18](#)

والثلاثة ركب يعني لو سافر لوحده شيطان. اثنان شيطانان متى يكون رقم تنتفي الكرامة اذا كانوا كم؟ ثلاثة. وهذا محمول كما قال الفقهاء. هذا محمول في غير وقت الحاجة. احيانا يحتاج - [00:28:48](#)

ان يسافر وحده فالحاجة تزيل الكراهة. واحد وكذلك هذا محمول على من لم يكن يأنس بالله عز بعض الناس يحب ان يسافر وحده لانه اذا سافر وحده يأتي بالاذكار يراجع القرآن - [00:29:08](#)

يقضي طريقه بالتسبيح والتهليل والتكبير واضح سفره افضل من ان يسافر مع شخص اخر يشغله عن ذكر الله فمن كان يأنس بالله عز وجل فهذا لا يكره له ان يسافر وحده بل سفره وحده بل ان يسافر وحده افضل من ان يسافر مع - [00:29:31](#)

مع غيره. نعم. قال هنا وخرج بالمبايعي سفر المعصية. فلا يجوز ترك القبلة في النفل لابق. ما معنى ابق؟ ها؟ حارب. العبد الهارب. العبد الهارب من يسمى ماذا؟ يسمى ابق. لعمرك ان لي عبدا وابنا. سواء - [00:29:51](#)

في المقال وفي انفعال. فذلك سابق من غير سين. وذلك عاقل من غير الله كيف هذا؟ ها؟ فهتمم او لا؟ ما فهتمم لعمرك ان لي عبدا وابنا سواء في الكلام وفي انفعال - [00:30:21](#)

فذلك فذلك سابق سابق. من غير سين وذلك اه وذلك عاقل عافوا عاقل من غير لام. سابق من غير سين. ماذا تصبح؟ ابر العبد ها؟ واضح. سابق بغير سين. والثاني ابن. عاقل - [00:31:01](#)

من غير ينال. ايش تصير؟ عاقل بدون لام ماذا تصير؟ عاق الابن عاق والعبد ابق. واضح؟ هو لا يريد ان يسبهم. لا يريد ان يصرح بالسب مدحهم لكن بما فيه سب وذم. واضح؟ فقال ان لعمرك ان لي عبدا وابنا سواء في الكلام وفي الفعل - [00:31:41](#)

فذلك سابق من غير سين. وذلك عاقل من غير لاه. تمام؟ فقال هنا فلا يجوز ترك القبلة في النفل لابق ومسافر انتبه هذي هذي مهمة ثانية. قال ومسافر عليه دين حال - [00:32:13](#)

قادر عليه من غير اذن دائه. اوه هذا سفر معصية. من كان عليه دين حال حال اخرج الدين الايش؟ المؤجل. تمام. قال عليه دين ايش؟ دين نون حال اين هذا الآخر - [00:32:37](#)

عفوا قال ومسافر عليه دين حال. حال اخرج الدين الايش؟ المؤجل. قال قادر عليه اي قادر على السداد لكنه لم يسدد هرب سافر من غير اذن دائمه كم شروط؟ ثلاثة شروط - [00:33:02](#)

فمن كان عليه دين حال قادر على السداد فسافر من غير اذن الدائن هذا يعتبر سفره سفر معصية. لماذا يعتبر سفره سفر معصية لانه مماطل عن سداد الدين. قال النبي صلى الله عليه وسلم مطل الغني ظلم - [00:33:29](#)

مطل الغني ظلم. قال هنا ويجب على ماش اتمام ركوع قال ويجب على ماش اي المسافر اذا اراد ان يتنفل وهو ماشي فيجب عليه ان يتم ركوعه وسجوده. الراكب بارك الله فيكم. الراكب اذا اراد ان يركع وان يسجد فان - [00:33:54](#) يومئ كما كان يصنع النبي صلى الله عليه وسلم اذا تنفل على راحلته. لكن الماشي يجب عليه ان يتم الركوع والسجود. واضح؟ فقال ويجب على ماش اتمام ركوع وسجود لسهولة ذلك عليه - [00:34:26](#)

وعلى راكب ايماء بهما. ايماء بهما لماذا؟ بالركوع والسجود لكن يكون ايماء السجود اخفض من ايماء الركوع. قال واستقبال القبلة فيهما في ماذا في ماذا؟ في الركوع والسجود. وفي تحرم اي عند تكبيرة الاحرام - [00:34:46](#) وجلس بين السجدين. فلا يمشي الا في القيام والاعتدال والتشهد والسلام. باختصار اذا اراد اذا اراد الماشي ان يتنفل. المسافر ماشيا ان يتنفل واضح؟ نفترض ان القبلة في هذا الاتجاه - [00:35:17](#)

وان نفترض ان القبلة بهذا الاتجاه وان سفري بهذا الاتجاه القبلة هكذا وسفري هكذا فانا اريد ان اتنفل فاولا عند تكبيرة الاحرام استقبل القبلة واكبر في اثناء القيام امشي واضح؟ عند الركوع استقبل القبلة واركع واتم الركوع لا يكفي الايماء. اتم الركوع - [00:35:39](#)

عند الاعتدال امشي واضح؟ عند السجود استقبل القبلة واتم السجود. اسجد سجودا كاملا واجلس بين سجدتين. اسجد السجدة الثانية ثم اقوم. وامشي في التشهد بارك الله فيكم اقرأ التشهد حال كوني ماشيا. عند السلام اسلم وانا ماشي. فالاستقبال يجب في اربعة مواضع - [00:36:07](#)

عندك الاحرام وعند الركوع وعند السجود وعند الجلوس بين السجدين ولا يجب في اربعة مواضع عند القيام وعند الاعتدال وعند التشهد وعند السلام واضح؟ انظر ماذا قال لك هناك ويجب على ماش اتمام ركوع وسجود لسهولة ذلك عليه. وعلى راكب ايماء - [00:36:40](#)

واستقبال فيهما اي ويجب على الماشي ان يستقبل فيهما وفي تحرم اي ان يستقبل في التحريم وجلوس بين هذه اربعة تمام؟ فلا يمشي الا في القيام. واحد والاعتدال اثنين والتشهد ثلاثة والسلام اربعة. ثم قال ويحرم انحراف - [00:37:11](#) عن استقبال صوب مقصده عامدا عالما مختارا الا الى القبلة الان لو سألتكم ما هي شروط نمسح هنا؟ يمكن نمسح هذا لا نحتاج اليه لو قلنا بارك الله فيكم ما هي شروط التنفل؟ الى غير - [00:37:43](#) القبلة. الشرط الاول كنا ان يكون في سفر ولو ولو قصيرا صح؟ الشرط الثاني ان يكون السفر مباحا صح؟ الشرط الثالث ايش قلنا؟ ان يكون لقاصد محل معين صح؟ طيب جميل - [00:38:23](#)

ايضا يشترط بارك الله فيكم الا يتوجه الى القبلة او مقصده فقط الى الى جهتين. اما ان يتوجه الى القبلة او ان يتوجه الى مقصده. فمثلا القبلة هنا وانا اسافر الى هنا. فاما نتوجه الى القبلة واصلي. واما ان اتوجه الى المكان الذي اقصده واصلي. فلو توجهت - [00:38:51](#)

الى غيرهما بطلت الصلاة. نفترض اني توجهت الى هنا بطلت الصلاة. واضح او لا؟ ولذلك قال لكم هنا انحرافه عن استقبال صوب مقصده عالما عامدا مختارا الا الى القبلة. فانت اما - [00:39:25](#)

تستقبل المكان الذي تقصده السفر اليه واما ان تستقبل القبلة. فلو استقبلت غيرهما عالما عامدا مختارا بطلت الصلاة واضح؟ قال ويشترط اذا هذا الان شرط خامس سيكون. قال ويشترط الترك فعل كثير كعدو - [00:39:45](#)

وتحريك رجل بلا حاجة. اذا يشترط يشترط ترك الافعال. الكثيرة ما مثال الافعال الكثيرة؟ قال كعدو. عدو بمعنى جري. قال كعدو فيشترط ان يترك الافعال كعدو واحد ويشترط ايضا بارك الله فيكم ان يترك الافعال الكثيرة قال تحريك رجل بلا حاجة - [00:40:06](#)

واضح؟ بعضهم اذا كان مثلا راكبا الحصان فانه يحرك رجله. واضح؟ فاذا كان يحركها بلا حاجة بلا حاجة فان الصلاة تبطل. اما اذا كان بحاجة كأن يكون متأخرا عن المسافرين. فحرك رجله من اجل ان يسرع الحصان. هذا لحاجة - [00:40:36](#)

فان صلاته لا تبطل بذلك. قال قال رحمه الله وترك فعل كثير كعدو وتحريك رجل بلا حاجة وترك تعمد وطئ نجاسة هذا شرط سادس هذا شرط سادس الا يعتمد وطأ نجاسة. واضح؟ قال الا - [00:40:56](#)

ان يعتمد وطئ نجاسة. قال وترك تعمد وطأ نجاسة ولو يابساً حتى ولو كانت النجاسة يابسة. فلو تعمد لو تعمد وطأها فان صلاته تبطل واضح؟ قال وان عم الطريق وان عم الطريق اي وان كان النجاسة قد عمت الطريق - [00:41:21](#)

لا يضر وطأ يابس خطأ. اي واذا وطأ نجاسة يابسة خطأ فان ذلك لا يضر وتفهم من كلامه عندما قال ولا يضر وطؤ نجاسة يابسة خطأ انه لو وطئ نجاسة رطبة خطأ فانه يضر - [00:41:47](#)

لانه قيد عدم الضرر بقوله ماذا؟ بقوله ولا يضر وطؤ يابس خطأ. تفهم انه لو وطئ نجاسة رطبة خطأ فانه يضر. قال ولا يكلف ماش التحفظ عنه. ولا يكلف ما - [00:42:12](#)

التحفظ عنه اي التحفظ عن النجاسة. ثم قال ويجب الاستقبال في النفل راكب سفينة غير ملاح ويجب الاستقبال في النفل في النفي لراكب سفينة. هذا خاص براكب السفينة راكب السفينة بعد ان ذكر لك شروط التنفل قال لك ان راكب السفينة - [00:42:32](#)

يجوز له ان يترك استقبال القبلة اذا كان الملاح. ما معنى الملاح؟ الملاح هو الذي يسير السفينة كل من له علاقة بتسيير السفينة هذا يدخل تحت اسم الملاح. فقال لكم ويجب الاستقبال في النفل لراكب - [00:43:04](#)

لراكب سفينة غير الملاح فراكب السفينة لان السفينة تشبه بارك الله فيكم تشبه الدار. يعني كانك في بيتك يسهل فيها الاستقبال. واضح؟ فاذا كنت في سفينة لا يسقط عنك استقبال قبلة - [00:43:26](#)

بل يجب عليك ان تستقبلها حتى لو كنت تصلي صلاة ماذا؟ حتى لو كنت تصلي صلاة نفل. ولذلك انظر ماذا قال. ويجب الاستقبال في النفل في النفل ليرعاك بسفينة كأنه يقول لك ايها المسافر اذا كنت تسافر سفراً قصيراً لا يجب عليك استقبال - [00:43:46](#)

القبلة في صلاة النافلة الا استثناء. الا اذا كنت تسافر في سفينة فانه يجب عليك الاستقبال واضح؟ الا اذا كنت تسافر في سفينة فانه يجب عليك الاستقبال. فهمنا او لا؟ قال ويجب الاستقبال في النفل - [00:44:09](#)

راكب سفينة غير الملاح. الملاح الذي يسير السفينة. ومن كان له دخل في تسيير السفينة. فهذا لا عليه الاستقبال للقبلة. لا يجب عليه الاستقبال للقبلة. فهمنا هذا او لا؟ واضح؟ ان شاء الله - [00:44:28](#)

طيب قال بعد ذلك واعلم انه يشترط ايضاً في صحة الصلاة العلم بفرضية الصلاة قبل هذا قبل ان ننتقل الى هذا نحتاج ان نتكلم على بعض المسائل المتعلقة باستقبال القبلة - [00:44:48](#)

اذا كان بارك الله فيكم الشخص مثلاً في الطائرة او في القطار ولم يستطع في الفرضها في الفرض ولم يستطع ان يستقبل القبلة. فانه يصلي لحرمة الوقت ثم يعيد الصلاة. واضح؟ يصلي لحرمة الوقت ثم يعيد الصلاة - [00:45:30](#)

واذا كان يستطيع ان يستقبل القبلة. لكنه لا يستطيع اتمام الاركان كانت الطائرة او في القطار يستطيع ان يستقبل القبلة او سفره الى جهة القبلة مثلاً نحن نتكلم على الفرض الان - [00:46:10](#)

ها ليس على النفل لكنه لا يستطيع ان يتم الاركان بمعنى لا يستطيع ان يركع ويسجد. فانه ايضاً يصلي بحسب امكانه لحرمة الوقت. ثم عليه ان يقضي الصلاة. طيب ما فائدة قولنا يصلي - [00:46:30](#)

لحرمة الوقت. فائدة ذلك انه لو مات قبل التمكن من القضاء فانه لا يعاقب. هذا الفائدة انه لو مات قبل التمكن من فعل القضاء فانه لا يعاقب. طيب لو انه - [00:46:50](#)

في القطار بعد ذلك في الطائرة في القطار. ولنفترض انه في القطار وجد مكاناً يصلي فيه الفرض واستطاع ان يستقبل القبلة وان يتم الركوع والسجود. لكن القطار كان ماشياً ليس واقفاً - [00:47:10](#)

هل يصح هل تصح صلاته او لا واضح السؤال؟ لو كان القطار واقفاً وصليت عليه ما في مشكلة. الصلاة صحيحة كذلك لو صليت على السيارة وهي واقفة يعني مثلاً بعض السيارات التي تحمل الاشياء الثقيلة هي - [00:47:33](#)

سيارات الحمل ليست سيارات الركوب سيارات الحمل تحمل في الخلف اشياء بضائع وهكذا لو وقفت هنا في في الخلف وصليت

وهي تمشي صلاة فرض واستطعت ان تتم الركوع والسجود واستطعت ان تستقبل القبلة - [00:47:54](#)

فهل الصلاة صحيحة او لا؟ اذا كانت واقفة لا اشكال الصلاة صحيحة. ونص على ذلك الامام ان النووي رحمه الله تعالى في اكثر من

كتاب من كتبه. في منهاج في شرح مسلم في المجموع انه اذا كانت - [00:48:16](#)

واقفة وصلى عليها واستقبل القبلة واتم الركوع والسجود اصلا صحيح. هنا لا اشكال. لكن قال واذا كان سائرا واذا كانت سائرة فلا. ما

معنى فلا؟ اي فلا تصح. وهذا الذي قاله الامام النووي رحمه الله - [00:48:36](#)

محمول على دابة على دابة الذي يصلي هو الذي يسيرها بمعنى دابة مثل الحصان ونحوه. الذي يصلي هو الذي يقودها. اما اليوم في السيارات وفي القطار الراكب هو الذي يصلي. الذي يقود شخص اخر. فنحن نتكلم على صلاة الراكب. نقول الراكب اذا استطاع ان يتم

الركوع - [00:48:56](#)

واستقبال القبلة في وسيلة من وسائل المواصلات كالقطار او آبارك الله فيكم في السيارة اذا كان في السيارة مثلا في الخلف وهي

سيارة ذات حمول تمام فان ظاهر كلام الفقهاء ان الصلاة صحيحة - [00:49:26](#)

ان الصلاة صحيحة. وقد نص الفقهاء على ان الانسان لو كان على سرير لو كان على سرير وحمل السرير اربعة. اربعة حملوا السيئة.

ووقف يصلي على السرير. واثناء ما كان يصلي مشوا به - [00:49:46](#)

قالوا فان صلاته تصح. فهمنا؟ هذا كان في زمانهم. قياس هذا انه لو صلى على القطار اثناء سيره او على السيارة اثناء سيرها فان

صلاته تصح. فهمنا؟ لكن بهذين الشرطين ان يكون - [00:50:06](#)

الشخص ماذا؟ مستقبل القبلة واضح؟ والشرط الثاني ان يتم الركوع والسجود وبقيّة الاركان. والشرط الثالث الا ان ينسب سيرها اي

سير الدابة اليه. يعني ليس هو القائد ليس هو السائق. واضح؟ ليس هو السائق. طيب - [00:50:26](#)

هذا بالنسبة لماذا؟ بالنسبة للقطار والسيارة. لانهما يعني تسير على الارض. طيب بالنسبة الطائرة. ما حكم الصلاة في الطائرة؟ هل تصح

الصلاة في الطائرة او لا تصح؟ هذا مما اختلف فيه - [00:50:46](#)

المعاصرون حتى بعضهم الف رسالة اكثر من واحد الف رسالة خاصة بهذه المسألة. فالف فيها بعض المالكية اظن اسمه علي بن حسين

المالكي والف فيها بعض الشافعية آسماعيل الزين من مفتي مكة من فقهاء الشافعية. الف رسالة سماها اعلام - [00:51:06](#)

السيارة بحكم الصلاة في الطائرة. والف ايضا العلامة محمد الامين الشنقيطي. صاحب اضواء البيان رسالة بعنوان الصلاة في الطائرة.

هؤلاء لهم رسائل خاصة في هذه المسألة. الشافعية نبداً بتقليل كلامهم الشافعي اختلفوا في حكم الصلاة الطائرة هل تصح او لا تصح؟

طبعاً الكلام الكلام اذا استقبل القبلة - [00:51:36](#)

واتم الركوع والسجود. ولم يكن قيادة الطائرة منسوباً اليه. يعني لم يكن هو الذي يسير الطائرة. يعني هو من الركاب هذي ثلاث

شروط. اما اذا لم يستقبل القبلة يصلي لحرمة الوقت ويعيد. واذا كان لا يتم الاركان يصلي لحرمة الوقت ويعيد - [00:52:06](#)

واضح؟ واذا كان سير الطائرة ينسب اليه بان كان قائداً مثلاً فانها لا تصح لانه يعتبر هو المسير لها فعلها ينسب اليه. لكن اذا كان بارك

الله فيكم استقبل القبلة في الطائرة واحد - [00:52:26](#)

واتم الاركان في الطائرة. ولم يكن فعلها سيرها ينسب اليه ثلاثة شروط. هل تصح او لا تصح؟ قال بعض الشافعية لا تصح لماذا لا

تصح؟ قالوا لانه ليس مستقراً على الارض. فهو معلق بين السماء والارض. ومن كان - [00:52:46](#)

معلقاً لا تصح صلاته. واضح؟ ولذلك قالوا لو في ذكر الفقهاء قديماً لو ان الانسان استند على رجلين اخذ يده هنا ويده هنا وارتفع من

الارض وصلى هكذا صلى مرتفعاً معلقاً قالوا ان صلاته لا تصح واضح قالوا لانه - [00:53:06](#)

ليس مستقر على الارض هكذا قالوا. وممن ايد هذا القول اي عدم صحة الصلاة في الطائرة. العلامة اسماعيل الزين الذي ذكرت لكم

قبل قليل رسالته اعلام الزمرة السيارة بحكم الصلاة في الطائرة. قال الصلاة لا تصح - [00:53:29](#)

يجب عليه ان يصلي لحرمة الوقت في الطائرة ثم عليه القضاء وافتي بعض الشافعية ان الصلاة تصح. وممن افتي بذلك العلامة محمد

بن محمد بسالم بن حفيظ محمد بن سالم بن حفيظ. في فتاواه افتي بصحة الصلاة بالطائرة. وقال ان الذي يصلي في الطائرة هو

هو مستقر على ارض الطائرة. واضح؟ قدماء مستقرة على ارض الطائرة. وبالتالي هو مستقر ليس معلق بالصورة التي ذكرها الفقهاء في كونه معلقا بين السماء والارض سورة اخرى غير هذه الصورة. تمام؟ وبالتالي قال - [00:54:16](#)

صلاة هذا الشخص تصح في الطائرة. ولعل هذا القل هو اقرب. وبالتالي على القول بانها تصح اذا بهذه الشروط سابقة عن استقبال القبلة اتم الاركان الى اخره. لا يلزمه القضاء. لا يلزم القضاء لان الصلاة صحيحة في نفسها. لعل هذا القول - [00:54:36](#)

اقرب لعل هذا القول اقرب ان شاء الله. تمام؟ وهذا القول هو الذي ايده طبعاً من غير الشافعي العلامة محمد الامين الشنقيطي فقال ان الصلاة فقال ان الصلاة تصح. نعم في رسالتي التي ذكرت لكم - [00:54:56](#)

اذا هذه بعض المسائل التي ربما نحتاجها في حياتنا اليومية. تمام؟ قال رحمه الله واعلم انه يشترط ايضاً في صحة الصلاة. الان قال لك ان شروط صحة الصلاة كم؟ خمسة. ما هي؟ التي درسناها - [00:55:16](#)

الطهارة من الحدث والثاني الطهارة من الخبث. والثالث ستر العورة. والرابع دخول الوقت. والخامس استقبال القبلة واضح؟ خمس شروط. هل هذه شروط صحة الصلاة فقط؟ او يوجد شروط اخرى؟ في الحقيقة يوجد شروط اخرى. منها - [00:55:36](#)

ذكر لك بعضها الان. قال من شروط الصلاة ايضاً العلم بفرضية الصلاة. ان يعلم ان الصلاة فرض. قال العلم بفرضية الصلاة. فلو جهل فرضية اسر الصلاة او صلاته التي شرع فيها لم تصح. ذكر لك سورتين. السورة الاولى جهل فرضية اصل - [00:55:56](#)

ما معنى اصل الصلاة؟ يعني اصل الصلاة لا يعلم هل هي فرض او سنة واضح؟ اصل الصلاة. هذي السورة الاولى. الصورة الثانية يجهل حكم صلاة معينة مثلاً صلاة الظهر لا يعرف هل هي فرض او سنة؟ هذا الفرق قال هنا العلم - [00:56:25](#)

بفرضية الصلاة فلو جهل فرضية اصل الصلاة هذه السورة الاولى او صلاته التي شرع فيها هذه السورة الثانية لم تصح واضح؟ لانه اذا كان لا يعلم ان الصلاة فرض او لا فان هذا لا يكون جازماً في النية. لا يكون جازماً بنيتة - [00:56:47](#)

قال كما في المجموع والروضة المجموع والروضة كتابان عظيمان للامام النووي. المجموع شرح المذهب لابي اسحاق الشيرازي والروضة اختصار فتح العزيز. قال والشرط الثاني الذي اضافهُ المصنف وتمييز فروضها من سننها اي - [00:57:08](#)

ومن شروط الصلاة ان يميز بين فروض الصلاة التي هي الاركان وسنن الصلاة. واضح؟ فلا بد ان ان هذا فرض وان هذا سنة. واضح؟ طيب اذا لم يميز اذا صلى واعتقد - [00:57:34](#)

ان كل ما يطلب في الصلاة اعتقده واجب. اعتقده فرض واضح؟ اعتقد ان كل ما يطلب في الصلاة فرض لم يميز تصح صلاته او لا تصح اذا كان عامياً اي لم يشتغل بالفقه ما يهتدي اليه لا باقيه اذا كان عامياً فانها تصح. واذا كان عالماً - [00:57:54](#)

حصل خلاف. فبعضهم قال العالم ما معنى العالم؟ العالم هنا المقصود به من اشتغل بالفقه زمناً يتمكن ان يميز بين الفروض والسنن. قالوا واذا كان عالماً يجب عليه ان يميز - [00:58:24](#)

بعضهم قالوا يجب عليه ان يميز. وبعضهم قالوا حتى العالم لو اعتقد ان ما يطلب في الصلاة كله فرض تصح منه وهذا الذي استوجبه هنا فقال وتمييز فروضها من سننها نعم ان اعتقد - [00:58:43](#)

العامي او العالم على الاوجاع. انظر العالم فيه خلاف. فقال العالم الاوجه؟ فكلمة على الاوجه تعود الى من؟ الى العالم ليس للعامية. قال فان نعم ان اعتقد العامي او العالم - [00:59:03](#)

على الاوجه الكل ايش معنى الكل؟ اي كل ما يطلب في الصلاة. كل ما يطلب في الصلاة من اقوال وافعال اعتقدها فرضاً اعتقد ان دعاء الاستفتاح فرض واعتقد ان التشهد الاول فرض واعتقد ان قراءة الفاتحة فرض واعتقد ان قراءة السورة بعد الفاتحة فرض اعتقد كل ما يطلب في الصلاة فرض - [00:59:23](#)

قال صحت صحة واضح؟ سواء كان عامياً او حتى عالماً على الاوجاع. قال او سنة ما معنى او سنة اي اعتقد ان جميع ما يطلب في الصلاة سنة فاعتقد ان الفاتحة سنة وان - [00:59:49](#)

ان الركوع سنة وان السجود سنة. فان صلاته لا تصح. سواء كان عامياً او من باب اولى لو كان ماذا؟ لو كان عالي واضح او لا؟ وكذلك

لا تصح اذا اعتقد فرضا معيناً من فروض الصلاة سنة. اذا اعتقد فرضاً معيناً - [01:00:12](#)

من فروض الصلاة سنة لا تصح مثلاً اعتقد ان قراءة الفاتحة في الصلاة سنة واضح تصح صلاته. اعتقد ان الركوع في الصلاة سنة لا تصح صلاتك. لو اعتقد فرضاً معيناً من فروض الصلاة سنة لا تصح صلاته. اما لو اعتقد فرضاً مبهماً من فروض الصلاة - [01:00:32](#)

سنة ما معنى مبهم؟ يعني قال احدهما سنة اما الركوع واما السجود. ها؟ احدهما سنة. واضح؟ تصح صلاته. لانه مبهر ليس ليس معيناً

قال وتمييز فروضها من سننها نعم ان اعتقد العامي او العالم على الالوجه الكل فرضاً صح - [01:00:57](#)

او سنة فلا ثم قال والعلم بكيفيتها اي والعلم بكيفية الصلاة اي بحقيقة الصلاة وماهية الصلاة. والعلم بكيفيتها هو في الحقيقة نفسه العلم بفروضها واضح؟ قال والعلم بكيفيتها الالتي بيانها قريباً ان شاء الله سيتكلم عليها فقال فصل في صفة الصلاة - [01:01:22](#)

دخل بعد ذلك في صفة الصلاة هذا سيكون مفتتح درسنا القادماً ان شاء الله تعالى في الكلام على اركان الصلاة نقول بهذا الحمد لله انتهينا من شروط الصلاة. نشرع بعد ذلك في اركان الصلاة - [01:01:52](#)

نكتفي بهذا القدر اليوم والله اعلم. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [01:02:14](#)